

اية الا راكي : مصلحة المسلمين هو الاساس في العلاقات الدولية للنظام الاسلامي



اكّد الأمين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية أنّ النظام الإسلامي وفي علاقاته مع سائر الدول وخاصة القوى الكبرى يجب أن يلاحظ المصلحة العامة للمسلمين وأن لا يرضخ لرغبات وهيمنة الكفار .

وخلال كلمة له في ملتقى تنمية الوعي الثقافي في مدينة مشهد تحت عنوان "النظام الإسلامي وقواعد العلاقات السياسية مع الأجانب" أشار الشيخ الراجحي إلى مسؤولية النظام الإسلامي تجاه مظلومي العالم والقوى المستكبرة بأن من واجب أي حكم إسلامي هو الدفاع عن المظلوم أيّا كان دينه ومذهبه وقوميته والتصدي لقوى الاستكبار .

وأكد سماحته أنّ الشريعة الإسلامية نهتنا عن العجز والهوان أمام أعداء الإسلام واعتبرت الدفاع عن المظلوم واجب شرعي وأن أحد أركان النظام الإسلامي هو مواجهة الاستكبار والتصدي لهيمنته على المسلمين .

وحول اطر التعامل والعلاقات الدولية اوضح الامين العالم لمجمع التقريب ان الاسلام نهانا عن الرضوخ والخنوع امام الاعداء بل اوصانا بالتصدي لمطامعهم والدفاع عن الشعوب المضطهدة ايا كانت توجهاتها وهذا يعني ان الدفاع عن المظلوم الذي يواجه اضطهاد وظلم القوى الكبرى لا ينحصر بالشعوب المسلمة .

وفي هذا السياق اشار الى ان من واجب الحكومات الاسلامية ان تتصدى الى هيمنة الكافر والقوى المستكبرة على المسلمين كما اوصانا بذلك القران الكريم لان هدف هذه القوى هو الهيمنة على مصالح المسلمين ونهب ثرواتهم .

الشيخ الارابي وفي كلمته هذه لم يستنكر لوجود علاقات بناءة مع الاحترام المتبادل مع سائر دول العالم حتى القوى الكبرى ولكنه اوصى وحسب الاطر التي حددتها الشريعة الاسلامية وتعاليم القران الكريم بان العلاقات الدولية يجب ان تبنى على اساس رعاية مصالح المسلمين وليس مصالح الاجانب والقوى الكبرى .

وفي ختام كلمته اكد اية الله العظمى العارفي الارباعي ان من اهم واجبات اي حكم اسلامي هو اقامة العدل ونشره على مستوى العالم وانه مسؤول عن تحقيق العدالة ومواجهة اي انتهاك لهذا الواجب الاسلامي .